تعرض الشباب الجامعي للجرائم الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بخطورتها

Exposure of university youth to cybercrime through social networking sites and the level of awareness of its danger

أ. د/ شريف درويش اللبان
أستاذ الصحافة
بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.م.د/غادة موسي إبراهيم صقر
أستاذ الإعلام التربوي المساعد
كلية التربية النوعية - جامعة دمياط

د/ مروة محمد عوف
مدرس بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية - جامعة دمياط

م./ ياسمين محمد كمال الخضري
معيدة بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية - جامعة دمياط

المجلة العلمية لكلية التربية النوعية – جامعة دمياط
عدد (٨) – ديسمبر ٢٠٢٣

عرض الشباب الجامعي للجرائم الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بخطورتها

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بمخاطر الابتزاز الالكتروني لدى الشباب الجامعي المصري، وأيضاً التعرف على مدى وعي الشباب بكيفية التعامل مع مواقف الابتزاز الالكتروني التي تم تناولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من الشباب الجامعي بالجامعات المصرية الحكومية (جامعة دمياط . جامعة القاهرة . جامعة المنيا . جامعة أسيوط)، ويبلغ قوامها ٤٠٠ مفردة، واعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات، **وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها:**

- أن نسبة (٤٩.٢٥%) من الشباب الجامعي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة.
- أن نسبة (٢٦.٧٥%) من الشباب الجامعي عينة الدراسة تعرضت للابتزاز الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي والتعرض للابتزاز الالكتروني.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين إستجابات طلاب عينة الدراسة عن التعرض للإبتزاز الإلكترونى تعزى لكل من متغير النوع (ذكور/ إناث) ومتغير المنطقة (وجه بحرى/ وجه قبلى).
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين إستجابات طلاب عينة الدراسة على مقياس الوعي بمخاطر الابتزاز الإلكترونى تعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث).

الكلمات المفتاحية : الشباب الجامعي – الجرائم الالكترونية – مواقع التواصل الاجتماعي

مقدمة الدراسة:

لقد غيرت تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة البيئة التي يعيش فيها شبابنا عن تلك التي كانت منذ زمن ، فاذا كانت هذه الوسائل غيرت من أسلوب حياتنا وانتقالنا ووقت فراغنا وعلاقتنا مع الأسرة والأصدقاء ، فكيف سيكون للأجيال الجديدة التي ستعيش في بيئة من الوسائل المعلوماتية الأكثر تطورا بما لا يقاس بحاضرنا (فطيمة دبراسو، ٢٠٢١، ٥٢).

وقد أدى ظهور الإنترنت واستخدامه الكبير والواسع إلى تمهيد الطريق أمام ادخال أجهزة تكنولوجية أخري في نماذج وأشكال مختلفة إلى العالم، وأيضاً أدى ادخال هذه الأجهزة التكنولوجية المتقدمة في هذا العصر إلى إفساح المجال للعديد من المنصات ووسائل الاتصال والتفاعل بين البشر، هذا باختصار جعل التفاعلات الاجتماعية ومشاركة المعلومات أسهل بين جميع المستخدمين على مستوى العالم، كما ساهم ظهور مواقع التواصل الاجتماعي في مشاركة المعلومات من خلال الفيس بوك و تويتر و واتساب ويوتيوب وغيرها من التطبيقات المختلفة التي جعلت من التواصل ومشاركة المعلومات والتفاعل أمراً سهلاً.(Nasir Koranteng Asiedu،2018 ،167)

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم التقنيات الحديثة التي أدى إلى ظهورها التكنولوجيا الهائلة في مجال الاتصال والاعلام الحديث وبالتالي أصبح لوسائل التواصل دورا ملحوظا في نقل المعلومات وزيادة الوعي والمعرفة لدى المواطن المصري كما انها عامل اساسي في التواصل بين الاشخاص بعضها البعض في مختلف الدول دون الحاجة إلى تكاليف.

وتعد الجرائم الإلكترونية جانب من الجوانب السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي حيث تختلف عن باقي الجرائم التقليدية والتي سميت بالجرائم المعلوماتية أو جرائم الانترنت، فهي تعتبر من الجرائم الحديثة على الأفراد خاصة أن استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة أصبح منتشرا بين جميع الافراد باختلاف فئاتهم الاجتماعية خاصة الشباب والذين أصبحوا يمضون معظم وقتهم على منصات التواصل الاجتماعي، وكان من صور وأشكال الجرائم الالكترونية جرائم اختراق المواقع الالكترونية واختراق البيانات الشخصية وجرائم الاعتداء على الأموال الالكترونية ومن أكثر الجرائم الالكترونية انتشارا جريمة الابتزاز الالكتروني والتي أصبحت ظاهرة تهدد المجتمع، وذلك يرجع إلى قلة وعي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بسهولة الحصول على المعلومات عن طريق الاختراق.(غدير برنس الزبن، ٢٠٢١، ٢٣١).

ويعتبر الابتزاز الإلكتروني من التحديات الكبيرة التي تواجه مستخدمي شبكة الانترنت والأجهزة الذكية من الذين ليس لدى هم أي إطلاع عن أمن المعلومات، وفي نهاية الأمر يؤدي الابتزاز الإلكتروني إلى حدوث مشكلات وأزمات مؤثرة على الوضع النفسي للشخص الذي يتم ابتزازه، ومع هذا التطور التكنولوجي السريع أصبح باستطاعة أي انسان وهو جالس في بيته الحصول على ما يريد، فبضغطه زر واحدة يصبح بإمكاننا تصفح الالاف من الصفحات الاخبارية، وبالتالي فان مشكلة الانترنت بدأت تزداد شيئا فشيئا وذلك بسبب ان بعض الهكر والجيوش والعصابات الالكترونية تقوم باستغلال هذه الحسابات وابتزاز وتهديد مالكيها يهدفون من ذلك جمع النقود ، فالفتيات والبنات الصغيرات والنساء هم الفئة الأكثر استهدافا من قبل هذه العصابات.(رنا حكمت عباس، ٢٠٢٢، ٤٦٩).

فالعديد من المواطنين يتعرضون يوما بعد يوم إلى جريمة الابتزاز الالكتروني، ويتساءلون دوما عن طبيعة هذه الجريمة وذلك خوفا من حدوثها، فالضحايا دائما يخشون على سمعتهم ويخافون من نظرة المجتمع لهم.

مشكلة الدراسة:.

أصبح الابتزاز عبر الانترنت من أكثر الجرائم التي تتناولها أخبار الحوادث في مصر ، والذي يتمثل في صور او فيديوهات او تسجيلات صوتية او محادثات فاضحة تخص الضحية وذلك مقابل دفع مبالغ مالية أو استغلال الضحية للقيام بأعمال غير مشروعة كالافصاح بمعلومات سرية خاصة بجهة العمل أو غيرها من الأعمال غير القانونية، فأغلب مستخدمي الانترنت دائما يخشون من الابتزاز الالكتروني بسبب الضغوط المادية والمعنوية التي تلحق بالضحايا ، وعادة ما يتم تصيد الضحايا عن طريق البريد الالكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر وانستجرام وواتس اب وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي ، وذلك لانتشارها الواسع واستخدامها الكبير من قبل جميع فئات المجتمع .

وقد اصبحت جريمة الابتزاز الالكتروني احدي صور الجرائم الالكترونية التي تخترق المجتمع وتهدد حياة الافراد وتحول حياتهم من حياة هادئة مستقرة إلى حياة يسودها الخوف، فالابتزاز جريمة غير اخلاقية (زينب محمود، ٢٠٢١، ٥٧١).

فازدادت عمليات الابتزاز الالكتروني في ظل تنامي عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي والدليل على ذلك الكم الهائل من قضايا الابتزاز الالكتروني في المجتمع المصري في الآونة الأخيرة مثل "قضية بسنت" التي انتحرت بسبب تعرضها للابتزاز الالكتروني من قبل شخصين من بلدها بتهديدها بنشر صورها على مواقع التواصل الاجتماعي او مواقع اباحية وهو الامر الذي دفعها للانتحار، فأغلب ضحايا الإبتزاز فتيات إما أن يكونوا نساء متزوجات أو بنات يخشون على سمعتهم ويخافون من نظرة المجتمع لهم.

ومن هنا جاءت الباحثة بأهمية تسليط الضوء على مشكلة الابتزاز الالكتروني وتوعية الشباب بمخاطر الجرائم الالكترونية وكيفية الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي.

ولذلك فإن مشكلة الدراسة يمكن أن تتبلور في التساؤل الرئيسي: . ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بمخاطر الابتزاز الالكتروني لدى الشباب الجامعي المصري؟

أهداف الدراسة :.

١) التعرف على أبرز أشكال الابتزاز الإلكتروني التي تم تناولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٢) التعرف على مدى وعي الشباب الجامعي بكيفية التعامل مع مواقف الابتزاز الإلكتروني التي تم تناولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٣) التعرف على الآثار النفسية والإجتماعية والدراسية المترتبة على انتشار ظاهرة الابتزاز الإلكتروني من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة :.

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الآتي :

١) أهمية الفئة العمرية وهم الشباب الجامعي حيث أنهم يمثلون القوة في المجتمع، وتعد مرحلة الجامعة التي تتناولها الدراسة من المراحل العمرية الهامة التي تمثل شريحة مهمة من شرائح المجتمع المصري والتي تشكل قادة المجتمع في المستقبل باعتبارها أهم طبقاته تأثيراً وتأثراً.

٢) أهمية دراسة مواقع التواصل الإجتماعي ودورها في المجتمع.

٣) أهمية استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في التوعية بمخاطر الإبتزاز الإلكتروني.

الدراسات السابقة :.

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث للاستفادة منه في تحديد جوانب الموضوع وتساؤلاته، وتحديد المشكلة البحثية.

ويمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين:

- **المحور الأول:** الدراسات التي تناولت استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي.
- **المحور الثاني:** الدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي والابتزاز الإلكتروني.

أولاً المحور الأول: الدراسات التي تناولت استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي.

١) **دراسة عاصم محمد فخري (٢٠٢٣):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحو الشائعات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان في جمع البيانات والمعلومات، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة. **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:**

- جاء موقع الواتساب من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي يتعرض لها عينة الدراسة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٧).
- أن غالبية عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ ثلاث سنوات فأكثر في المرتبة الأولي بنسبة(٥٩.٣%).

٢) **دراسة نجلاء محمد عاطف مصطفي خليل (٢٠٢٣):** هدفت الدراسة إلى التعرف على معدل استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وإبراز التداعيات الايجابية والسلبية لها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان في جمع البيانات والمعلومات، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة. **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:**

- أن غالبية عينة الدراسة يشيرون إلى استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي وبخاصةً تويتر بصورة دائمة وذلك بنسبة(٦٠%).
- أن أهم دوافع الشباب الجامعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبخاصة تويتر هو التعرف على الأخبار والحصول على معلومات جديدة وذلك بنسبة(٨٢.٥%).

٣) **دراسة أسماء ربيع عبد الستار(٢٠٢٣):** هدفت الدراسة إلى التعرف على تعرض الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالوعي الثقافي لدى هم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان في جمع البيانات والمعلومات، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة. **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:**

- أن أكثر الموضوعات التي يتابعها عينة الدراسة هو المحتوي الكوميدي وذلك في المرتبة الأولي بنسبة(٩٤%).
- أن (٤٠%) من عينة الدراسة يتعرضون بكثافة إلى الفيسبوك فهو أكثر مواقع التواصل استخداماً، ثم جاء اليوتيوب في المرتبة الثانية بنسبة (٣٠%).
- أن (٥٥%) من عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من ثلاث ساعات فأكثر وذلك يرجع إلى غياب الرقابة من الوالدى ن وتوافر الهواتف المحمولة.

٤) **دراسة حسين خليفة حسن خليفة(٢٠٢٢):** هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع طلبة الجامعات البحرينية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا ورصد الاشباعات المتحققة من هذا الاستخدام، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان في جمع البيانات والمعلومات، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة. **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:**

- أن خلال جائحة كورونا شهدت وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً كثيفاً من قبل طلبة الجامعات البحرينية وجاء في مقدمة تلك الوسائل الواتساب بنسبة (١٠٠%)، يليه الفيسبوك بنسبة (٩٦%).
- أن من أهم دوافع استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي خلال الجائحة هو التواصل مع الزملاء والأصدقاء في الداخل والخارج للاطمئنان عليهم وذلك في المرتبة الأولي بنسبة(٧٧%).

٥) **دراسة هويدا الدر (٢٠٢٢):** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القبول المجتمعي لتلقي لقاحات كوفيد ١٩، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان في جمع البيانات والمعلومات، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة. **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:**

- جاء موقع الفيسبوك من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي تم متابعتها من جانب عينة الدراسة في الحصول على معلومات عن لقاحات كوفيد ١٩ وذلك بنسبة (٧٩.٨%).
- جاءت عبارة" تقديم مواقع التواصل الاجتماعي للمعلومات التفصيلية" في المرتبة الأولي بنسبة(٧٩.٥%)، يليها عنصر الشمول من خلال تقديم كل المستجدات وذلك بنسبة(٧٨.٩%).
- أن (٥٥.٣%) من عينة الدراسة لدى هم اتجاهات محايدة نحو القبول المجتمعي لموضوع لقاحات كوفيد ١٩.

ثانياً المحور الثاني:

<u>الدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي و الإبتزاز الإلكتروني:</u>

١)**دراسة زينب عبد العظيم عبدالواحد (٢٠٢٣):** هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام المراهقين لشبكة الفيس بوك وعلاقته بقلق الابتزاز الالكتروني لدى هم، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان في جمع البيانات والمعلومات، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٥٥٠ مفردة. **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:**

- أن غالبية أفراد العينة تعرضوا بالفعل للابتزاز الالكتروني عبر شبكة الفيس بوك وذلك بنسبة (٨٤.٤%).
- أن السبب الرئيسي والأول من وجهة نظر أفراد العينة نحو حدوث الابتزاز الالكتروني عبر شبكة الفيس بوك هو غياب التوعية وضعف الوازع الأخلاقي وذلك بنسبة (٣٣.٨%).
- أن أهم أنواع جرائم الابتزاز الالكتروني الأكثر انتشاراً عبر شبكة الفيس بوك من وجهة نظر أفراد العينة هو انتحال وسرقة هوية الأشخاص وذلك بنسبة(٢٨.١%).

٢)**دراسة مضحي بن ساير حميد المصلوخي (٢٠٢٣):** هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة انتشار التنمر الالكتروني بين المراهقين والوقوف على درجة احساس المراهقين بالوحدة النفسية، واعتمدت

الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان في جمع البيانات والمعلومات، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٦٩ مفردة. **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:**

- جاء بعد المضايقات الالكترونية في المرتبة الأولي من أبعاد التنمر الالكتروني وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٥) وبدرجة تقدير كبيرة.
- أن درجة انتشار التنمر الالكتروني بين المراهقين من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت بمتوسط حسابي بلغ(٣.٩٥).
- أن درجة احساس المراهقين بالوحدة النفسية من خلال عبارات مقياس الاحساس بالوحدة النفسية ككل جات بمتوسط حسابي (٢.٨٥).

٣)**دراسة سعيد بن عبيد بن خلفان النعيمي(٢٠٢٣):** هدفت الدراسة إلى التعرف على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للجرائم الالكترونية في المجتمع العماني، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان في جمع البيانات والمعلومات، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة. **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:**

- وجود تأثير سلبي للجريمة الالكترونية وبالأخص جرائم الابتزاز الالكتروني على الحياة الأسرية والاجتماعية في المجتمع العماني مثل إلحاق الضرر بسمعة الأفراد بصورة عمدية، فقد ثقة الأفراد والمواطنين في التعامل عن طريق الانترنت، وأصبحت الأسرة في تخوف دائم على الأبناء بسبب التشهير والشائعات.
- أصبحت الجرائم الالكترونية تهدد كيان الفرد والأسرة والمجتمع وعلاقة الفرد بأسرته بسبب الابتزاز أو السب أو التشهير.

٤)**دراسة أحمد متولي عبدالرحيم عمار(٢٠٢٢):** هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة استخدام المراهقين لصفحات مكافحة الجرائم الالكترونية بالفيس بوك بإدارتهم لخصوصيتهم الرقمية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان في جمع البيانات والمعلومات، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة. **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:**

- جاءت جريمة الابتزاز الالكتروني من أنواع الجرائم الالكترونية التي يهتم بمتابعتها أفراد عينة الدراسة في الصفحات وذلك بنسبة(٥٨.٥%).

- اهتمام أفراد عينة الدراسة باستخدام صفحات مكافحة الجرائم الالكترونية بالفيس بوك حيث جاء معدل استخدامهم مرتفع إلى حد ما وذلك بنسبة (٤٤.٥%).
- جاءت في مقدمة صفحات مكافحة الجرائم الالكترونية التي يفضل المبحوثون استخدامها صفحة محمد الجندي خبير أمن المعلومات وذلك بنسبة (٧٢.٥%).

٥) **دراسة فاطمة الزهراء بن جدو(٢٠٢٢):** هدفت الدراسة إلى التعرف على آليات مكافحة الجريمة الالكترونية في القانون الجزائري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان في جمع البيانات والمعلومات، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٠ مفردة. **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:**

- أن (٥٥%) من عينة الدراسة لدى هم علم بوجود رقم خاص بمكافحة الابتزاز الالكتروني، في حين أن (٤٥%) لا يعلمون بوجوده.
- أكد(٧٠%) من عينة الدراسة أن لدى هم علم بوجود اجراءات وقائية تمنع من وقوع الأشخاص كضحية لهذه الجرائم الالكترونية.
- أكد (٧٥%) من عينة الدراسة أن عقوبة السجن لا تكفي للحد من هذه الجرئم.

مصطلحات الدراسة:

. مواقع التواصل الإجتماعي:

التعريف الإصطلاحي:"عبارة عن مواقع على الإنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات واحدة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية" (أمل عبدالرحمن النويصر، ٢٠٢٠، ٧٩).

التعريف الإجرائي :"هي شبكات اجتماعية تتيح التواصل بين الأفراد في أي وقت وفي أي مكان مثل الفيسبوك وتويتر ويوتيوب وانستجرام للمشاركة في نشر الأخبار وتبادل الآراء والمعلومات مع الاخرين".

. الجرائم الالكترونية:

التعريف الإصطلاحي: هي الجرائم التي ترتكب باستخدام الحاسوب والشبكات والمعدات التقنية مثل الجوال (غدير الزبن، ٢٠٢١، ٢٣٥).

التعريف الإجرائي: هي الجرائم التي تعرض لها الشباب خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي مثل جرائم السب والقذف ، والتهديد والمضايقة، والجرائم المالية والجنسية.

. الشباب الجامعي :.

التعريف الاصطلاحي:"هم فئة عمرية تلي الطفولة وتسبق مرحلة النضج والرشد وتقع أعمارهم بين (١٨ – ٣٥) سنة.(تركي حسن نجم، ٢٠٢١، ٥٤٣).

التعريف الإجرائي :"هم الشباب ما بين سن (١٨. ٢٥) عاماً، من طلبة جامعات دمياط والقاهرة والمنيا وأسيوط، الذكور والاناث".

تساؤلات الدراسة :.

١) مدى تعرض الشباب الجامعي للجرائم الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بخطورتها؟
٢) ما أبرز أشكال الابتزاز الإلكتروني التي تم تناولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
٣) ما مدى وعي الشباب الجامعي بكيفية التعامل مع مواقف الابتزاز الإلكتروني التي تم تناولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
٤) ما الأثار النفسية والاجتماعية والدراسية المترتبة على انتشار ظاهرة الابتزاز الإلكتروني من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ؟

فروض الدراسة:

١) توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة 0.05 بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي والتعرض للابتزاز الالكتروني.
٢) توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة 0.05 بين إستجابات طلاب عينة الدراسة عن التعرض للإبتزاز الإلكترونى تعزى للمتغيرات الدى موجرافية (النوع – المنطقة – الجامعة).

٣) توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة 0.05 بين إستجابات طلاب عينة الدراسة على مقياس الوعى بمخاطر الإبتزاز الإلكترونى تعزى للمتغيرات الدى موجرافية (النوع – المنطقة – السنة الدراسية).

نوع الدراسة و منهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث تسعي إلى دراسة ظاهرة معينة وتوصيفها ومعرفة كافة جوانبها، وذلك بهدف الحصول على معلومات دقيقة عنها مما يساعد الباحث على رصد الحقائق المتعلقة بالدراسة الحالية.

أما عن منهج البحث فهو منهج المسح وبالتحديد منهج المسح بالعينة باعتباره أحد الأساليب المستخدمة في الدراسات الوصفية.

مجتمع الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة في طلاب الجامعات الحكومية بمحافظات القاهرة ودمياط والمنيا وأسيوط.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية بلغ قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب الجامعي المصري بالجامعات الحكومية بمحافظات القاهرة ودمياط والمنيا وأسيوط حيث تم تقسيمها بأسلوب التوزيع المتساوي.

مبررات اختيار العينة:

- اختارت الباحثة محافظة دمياط لأنها المحافظة التي تعيش فيها الباحثة وعملها بجامعة دمياط.
- يتم التطبيق على العينة بالجامعة التي تعمل بها الباحثة مما يساعد على تيسير الدراسة بالإضافة إلى أنها تجمع بين الكليات العملية والنظرية مما يوفر التنوع في التطبيق.
- لأن الشباب هم عماد الدولة وأمل المستقبل وأيضاً أكثر الفئات استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عادة مستمرة يومية لدى الشباب الجامعي نظراً لأن الشباب في هذه المرحلة العمرية بحاجة إلى ما يشغل وقت فراغهم وفي ذات الوقت فهم بحاجة إلى إثبات ذاتهم (أسماء عادل نصير، ٢٠٢٢، ١٠٣).
- اختارت الباحثة جامعة دمياط والقاهرة والمنيا وأسيوط لكي تجمع بين الكليات العملية والنظرية وأيضاً الوجه القبلي والبحري مما يؤدي إلى تنوع النتائج واختلافها.

وصف عينة الدراسة

جدول (١): التوزيع النسبى لأفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الدى موجرافية.

المتغير		العدد	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
النوع	ذكر	١٤٢	%٣٥,٥٠	٤٠٠	%١٠٠
	أنثى	٢٥٨	%٦٤,٥٠		
الجامعة	دمياط	١٠٠	%٢٥,٠٠	٤٠٠	%١٠٠
	القاهرة	١٠٠	%٢٥,٠٠		
	إلمنيا	١٠٠	%٢٥,٠٠		
	أسيوط	١٠٠	%٢٥,٠٠		
الكلية	تربية نوعية (إعلام)	٢٠٠	%٥٠,٠٠	٤٠٠	%١٠٠
	آداب	١٠٠	%١٢,٥٠		
	تربية	١٠٠	%١٢,٥٠		
	تجارة	١٠٠	%١٢,٥٠		
	حقوق	١٠٠	%١٢,٥٠		
السنة الدراسية	السنة الأولى	٣٩	%٩,٧٥	٤٠٠	%١٠٠
	السنة الثانية	١٢١	%٣٠,٢٥		
	السنة الثالثة	١٠٩	%٢٧,٢٥		
	السنة الرابعة	١٣١	%٣٢,٧٥		

يبين الجدول (١) التوزيع النسبى لأفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الدى موجرافية كالتالى:

- **النوع:** بلغت نسبة الذكور (٣٥,٥٠%)، فى حين بلغت نسبة الإناث (٦٤,٥٠%).
- **الجامعة:** بلغت نسبة طلاب عينة الدراسة فى كل جامعة (٢٥%)، كما هو مبين فى الجدول (٢).
- **الكلية:** بلغت نسبة طلاب كلية التربية النوعية – إعلام (٥٠%)، فى حين بلغت نسبة الطلاب لكل من كلية الآداب والتربية والتجارة والحقوق (١٢,٥٠%) لكل منها.
- **السنة الدراسية:** بلغت نسبة طلاب عينة الدراسة بالسنة الأولى (٩,٧٥%)، ونسبة طلاب السنة الثانية (٣٠,٢٥%)، والسنة الثالثة نسبة (٢٧,٢٥)، وبلغت نسبة الطلاب بالسنة الرابعة (٣٢,٧٥%). والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

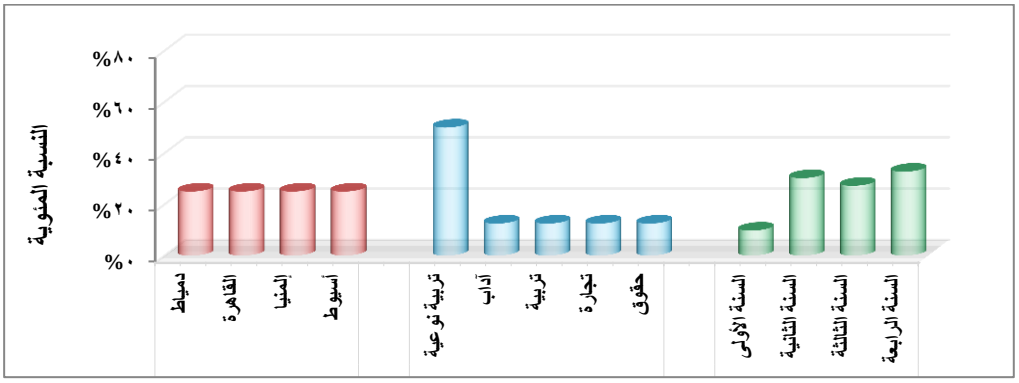

حدود الدراسة:

١) **الحدود الموضوعية:** تتمثل في التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بمخاطر الابتزاز الالكتروني لدى الشباب الجامعي المصري.

٢) **الحدود المكانية:** تتمثل في المكان الذي سيتم إجراء الدراسة فيه وهو الجامعات الحكومية وتتمثل في جامعات القاهرة ودمياط والمنيا وأسيوط.

٣) **الحدود الزمانية:** يتمثل الحد الزمني لهذه الدراسة في الفترة الزمنية التي أجرت فيها الباحثة الدراسة الميدانية في الفترة الزمنية من ٢٠٢٣/٢ حتي ٢٠٢٣/٤.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة في أسلوب جمع البيانات على استمارة استبيان خاصة بالشباب الجامعي، وتم تطبيقها على ٤٠٠ طالب وطالبة من جامعات دمياط والقاهرة والمنيا وأسيوط ، ومن ثم تفريغ هذه البيانات لإجراء المعالجات الاحصائية المناسبة لها للوصول إلى نتائج واضحة ومحددة تخدم أهداف الدراسة وتحققها.

إجراءات الصدق والثبات

١) **اختبار الصدق:** قامت الباحثة بإجراء اختبار الصدق Validity Test للتأكد من الاستبيان من حيث صدق المحتوي، وذلك من خلال مراجعة الاستمارة منهجياً وعلمياً عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في موضوع الدراسة للتأكد من صلاحيتها للتطبيق، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة وقياس فروضها، وفي ضوء الملاحظات التي أبداها السادة المحكمون تم تعديل الاستمارة وإعدادها للتطبيق.

٢) **اختبار الثبات:** للتأكد من ثبات أداة الدراسة، ووضوح الأسئلة والعبارات، قامت الباحثة بإجراء اختبار قبلي للاستمارة وقد أعيد الاختبار بعد أسبوعين من إجراء الاختبار القبلي، وبتطبيق معامل ألفا كرونباخ بلغت نسبة الثبات (٠.٨٣)، وهي نسبة مرتفعة تدل على ثبات الأداة، وصلاحيتها لتنفيذ الاستمارة وتطبيقها.

المعالجة الإحصائية :.

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية تم إدخالها بعد ترميزها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم (spss) وذلك باللجوء إلى المعاملات، والاختبارات، والمعالجة الإحصائية.

الاطار النظري:

مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي:

أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ضرورة لا غني عنها، خاصة بين مختلف الشعوب، وقد أثار مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي الجدل وذلك بسبب كثرة وجهات النظر وتعدد الآراء وتداخل الاتجاهات في دراسته، فقد عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي نتج عن استخدام التكنولوجيا، حيث أطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة (سارة غلاب، ٢٠١٩، ٣٧).

وتعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي واختلفت من باحث لآخر، حيث تعرفها (ابتسام،٢٠٢٢) بأنها" أكثر المساحات التفاعلية عبر شبكة الانترنت العالمية، التي تسمح للأفراد المشتركين عبرها، من التفاعل والنشاط الاتصالي ومشاركة المحتوي فيما بينهم بكل سرعة وكفاءة".

وتعرف الباحثة مواقع التواصل الاجتماعي بانها شبكات اجتماعية تتيح التواصل بين الأفراد في أي وقت وفي أي مكان، مثل الفيس بوك وتويتر ويوتيوب وانستجرام، للمشاركة في نشر الأخبار وتبادل الأراء والمعلومات مع الاخرين.

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ببعض السمات التي تعطيها طابعاً مميزاً وفريداً وتتمثل تلك السمات في الآتي:

- **التفاعلية:** تعني أن الفرد يستطيع القيام بأدوار عديدة فهو مستقبل وقارئ وأيضاً مرسل وكاتب ومشارك، لذا فهي تخلق حيزاً للمشاركة الفعالة بين المشاهد والقارئ. هذه الخاصية ساعدت الأفراد على الربط ومكنتهم من تبادل الخبرات فيما بينهم.
- **الشمولية:** تمكنت مواقع التواصل الاجتماعي من إزالة كافة الحواجز الجغرافية والمكانية، مما ساعد الأفراد على التواصل والتفاعل مع زملائهم وأصدقائهم، حيث يستطيع فرد في دولة التواصل مع فرد في دولة أخري عن طريق شبكة الانترنت بكل سهولة ويسر.

- **تعدد الاستعمالات:** من أهم سمات مواقع التواصل الاجتماعي هي المرونة والسهولة في الاستخدام حيث يمكن استخدامها من قبل جميع الفئات العمرية، أي التلاميذ في التعليم والعالم لنشر علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء، وكذلك جميع أفراد المجتمع للتواصل مع بعضهم البعض (حفيظة خليفي، ٢٠٢٢، ٤٤١).

دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

تمثلت أهم دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المستخدمين في الآتي:

١) **أوقات الفراغ:** حيث تتيح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ وذلك عن طريق المشاركة والنقاش مع بعض الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة من أجل التخلص من متاعب الواقع والعمل على خلق جو اجتماعي حيوي خلف شاشات الكمبيوتر.

٢) **بعد المسافات بين الأهل والأقارب:** أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مهماً للغاية فقد بعد المسافة بين الأهل والأصدقاء إلى إيجاد طريقة للتواصل معهم وكذلك الحال بالنسبة للأشخاص المسافرين للخارج سواء لغرض العمل أو العلاج.

٣) **المشكلات الأسرية:** حيث يتجه الكثير من الأشخاص إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للهروب من ضغوط الحياة الأسرية التي تحدث داخل المنزل، وهنا يتجه الانسان إلى التعرف على أصدقاء جديدة لتوسيع دائرة معارفه كطريقة للبعد عن ذلك التوتر.

٤) **عدم وجود فرص للعمل:** حيث يتجه أغلب الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي بسبب عدم وجود فرص عمل يستخرج فيها الانسان طاقته البدنية والعقلية وذلك نتيجة للبطالة، لذلك يلجأ الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي للهروب من المصير المحتوم (سارة غلاب ، ٢٠١٩، ٤٣).

إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بالعديد من المميزات منها:

١) **الاستخدامات الاتصالية الشخصية:** وهي من أكثر الاستخدامات شيوعاً حيث كانت الفكرة الأولي لمواقع التواصل الاجتماعي بهدف الاتصال الشخصي بين مختلف الأصدقاء سواء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف مازال موجود حتى وقتنا الحالي بالرغم من تطور هذه المواقع على مستوى الخدمات والتقنيات والبرمجيات، وعن طريق هذه المواقع يستطيع الأفراد أو الجماعات تبادل الصور والمعلومات ومقاطع الفيديو والملفات الخاصة وأيضاً خلق جو مجتمع متميز بوحدة الأفكار والرغبات وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية (نهلة السيد الجندي، ٢٠٢١، ١٠٩).

٢) **الاستخدامات التعليمية:** حيث أصبحت المشاركة في منظومة التعليم من جميع الجهات بداية من المعلم والتلميذ ومدير المدرسة وأولياء الأمور وبالتالي عدم الاقتصار على تقديم المقررات الدراسية، كما أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يكسر حاجز الوقت ويزيد من فعالية الاتصال والتواصل بين المعلم والتلميذ وأيضاً يكسب التلميذ مهارات أخري كالاتصال والمناقشة وإبداء الرأي والتواصل مع الآخرين وهي مساحة صغيرة داخل أسوار المدارس في ظل كثرة عدد الطلاب والمواد الدراسية.

٣) **الاستخدامات الدعوية:** أي تتميز الدعوة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي بسهولة الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف، حيث فتحت تلك المواقع مذراعيها للتواصل مع الأخرين سواء مسلمين أو غير مسلمين، وهو انتقال ايجابي في ظل الانغلاق الإعلامي في كثير من الدول والأنظمة التي تعيق التواصل المباشر، فمن خلال ذلك الانتقال أنشأ الكثير من الدعاة صفحات خاصة ومواقع مثمرة (عبدالرحمن الشاعر، ٢٠١٥، ٦٨).

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

على الرغم مما تتركه مواقع التواصل الاجتماعي من إيجابيات على الفرد والمجتمع إلا أن هناك العديد من السلبيات نتيجة زيادة معدل استخدام تلك المواقع، ومنها:

١) تعمل على انتهاك خصوصية الأفراد عن طريق وسائل متعددة والتي تؤدي إلى أضرار نفسية ومادية ومعنوية.

٢) مضيعة للوقت حيث يمكن قضاء فترات طويلة من الوقت أمام الحاسوب أو الهاتف المحمول على الانترنت والتنقل بين الصفحات والملفات دون أي فائدة.

٣) تؤدي إلى التفكك الأسري بين الآباء والأبناء وأيضا تعزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مساهمتهم ومشاركتهم في الندوات ومجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يقدمها المجتمع.

٤) ظهور لغة جديدة يستخدمها الشباب المصري والعربي في محادثاتهم عبر الانترنت، تهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية لهؤلاء الشباب وتلقي بظلال سلبية على ثقافة وسلوك الشباب العربي بشكل عام (عبدالرحمن الشاعر، ٢٠١٥، ٦٩).

مفهوم الابتزاز الالكتروني:

أصبحت جريمة الابتزاز الالكتروني أحد صور الجرائم الالكترونية المستحدثة والتي باتت ظاهرة تخترق المجتمع وتهدد دعائمه، وسبب تجريم جريمة الابتزاز الالكتروني هو الضغط التي يمارسه المجرم

على الضحية بتهديده بإفشاء سره أو نشر صوره مما يضطر معه إلى الانصياع والردوغ إلى رغبة الجاني وتحقيق مطالبه المشروعة والغير مشروعة تحت اكراه من الخوف من الضحية.

وتعددت وتنوعت التعريفات من باحث لآخر فيعرفه(تامر،٢٠٢١) بأنه" كل تهديد يقوم به الجاني، أو وسيط عنه يتم عبر وسيلة الكترونية، ويؤثر في نفسية المجني عليه، أو شخص عزيز لدى هـ، ويدفعه إلى القيام بما طلبه منه الجاني أو كلفه به، سواء أكان مشروعاً أم غير مشروع".

وأيضاً يعرفه(خالد،٢٠١٩) بأنه" عملية تهديد وترهيب للضحية بنشر صور أو مواد فيلمية أو تسريب معلومات سرية تخص الضحية، مقابل دفع مبالغ مالية أو استغلال الضحية للقيام بأعمال غير مشروعة لصالح(المبتزين) كالإفصاح بمعلومات سرية خاصة بجهة العمل أو غيرها من الأعمال غير القانونية".

وكذلك عرفت(رنا،٢٠٢٢) الابتزاز الالكتروني بأنه" عملية تهديد وتخويف للضحية بنشر صور أو فيديوهات أو نشر معلومات سرية أو حساسة تخص شرف وسمعة الضحية مقابل دفع مبالغ مالية أو إجبار الضحية للقيام بأعمال غير مشروعة لصالح المبتز ويتم اختيار الضحايا من خلال وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك، تويتر، وانستجرام وغيرها من الوسائل لكونها منتشرة بشكل هائل واستخدامها واسع من قبل كل فئات المجتمع".

أسباب الابتزاز الالكتروني:

هناك أسباب عديدة يجب أن يراعي الأخذ بها وهي ناتجة عن قلة الوعي الاجتماعي بخطورة تلك المسائل والمتمثلة بالنقاط الآتية:

١) مشاركة الصور مع الأخرين من خلال البريد الالكتروني أو ترك الصور في ذاكرة الهاتف وعدم إزالتها أو التخلص منها عند بيع الجهاز، فعندما تقع هذه الصور في يد المبتز يقوم بتهديد الضحية والمحاولة بالضغط عليها لتنفيذ رغباته وإلا يقوم بفضحها ونشر هذه الصور أو التسجيلات أو غير ذلك.

٢) الثقة بالأشخاص الغرباء أو أصدقاء السوء ومع أصغر مشكلة مع هؤلاء الأشخاص يقوموا بنشر هذه الصور أو الفيديوهات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.(عبير الخالدى ، ٢٠٢٠، ٢٠٦٣).

٣) عدم الابلاغ عن جريمة الابتزاز الالكتروني خوفاً من الفضيحة التي ستطال الفتاة وأسرتها.

٤) عدم توخي الحذر لاكتشاف هذه الجريمة عند حدوثها، فمعظم الأفراد الذين يستخدمون الانترنت لا يستخدمون برامج وتقنيات الأمان للحماية من الاختراق والتجسس وهذا يعني عدم الكشف عن الجريمة التي ارتكبت في موعدها، وهو الأمر الذي سيعيق بلا شك مواجهة هذه الجريمة. (Hiba Abdul Mohsin، 2021،8268).

مراحل الابتزاز الالكتروني:

تمر عملية الابتزاز الالكتروني بستة مراحل متعاقبة تبدأ بالطلب وتنتهي بالتكرار:

١) **مرحلة الطلب:** وفيها يحاول الجاني أن يبتز المجني عليه للقيام بتلبية أوامر وطلبات من أجله.

٢) **مرحلة المقاومة:** عندما يبدو الخوف والقلق على الضحية بخصوص ما طلبه المبتز.

٣) **مرحلة الضغط:** وفيها يقوم الجاني بالضغط على المجني عليه لتنفيذ أوامره رغماً عنه ويبث في نفسه الرعب والخوف ويحصره في زاوية ضيقة.

٤) **مرحلة التهديد:** عندما يقوم المبتز بتهديد الضحية أنه إذا امتنع عن القيام بما يريده سيكون هناك عواقب ونتائج وخيمة وضارة.

٥) **مرحلة الإذعان:** وفيها موافقة الضحية على ما يريده الجاني.

٦) **مرحلة التكرار:** عندما تتكرر عملية الابتزاز مرة أخري بجميع مراحلها(أفراح بنت خميس، ٢٠١٨، ٢١).

مخاطر الابتزاز الالكتروني:

أثرت ظاهرة الابتزاز الالكتروني على المجتمع وأصبحت تشكل خطراً جدياً بالنسبة للعائلة والمجتمع ككل، ومن أهم هذه المخاطر:

١) **اضطراب الجانب الاجتماعي للمجتمع:** أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أكبر من السابق وبدون وعي على قيم ومبادئ الأسرة والمجتمع حيث جعلت من السهل التواصل مع أشخاص غرباء بالصوت والصورة في أي وقت وفي أي مكان مما سهل جريمة الابتزاز الالكتروني والتي أدت إلى اضطراب العلاقات الأسرية والمجتمعية، وهذا النوع من الجرائم له أثر بالغ على الفتيات وذلك بسبب ضعفهم وخوفهم من الفضائح في المجتمع (زينب حسين، ٢٠٢١، ٥٨٠).

٢) **انتشار الفوضى وعدم الطمأنينة:** إن الظلم والتعدي على الخصوصية الذي يقوم به المبتز يعمل على عدم استقرار المجتمع وعدم شعور الأفراد بالأمان على بيوتهم وأعراضهم وخصوصيتهم وينتج عن ذلك ضعف الكفاءة في العمل مما يؤثر على الاقتصاد والسياسة ويقلل الاستثمار حيث أن بعض الشركات تخاف من فكرة الاستثمار لخوفها من الابتزاز مادياً ومعلوماتياً.

وبناءاً على ذلك يجب على الجهات المختصة نشر الأنشطة التوعوية لتقليل هذه الجريمة حتى تحافظ على استقرار المجتمع وأيضاً وضع القوانين الرادعة للمبتزين لتخويفهم (مصطفي الرواشدة، ٢٠٢٠، ٥٣).

مواقع التواصل الاجتماعي والابتزاز الالكتروني:

شجعت مواقع التواصل الاجتماعي على انتشار ظاهرة الابتزاز الالكتروني في مجتمعاتنا، فالمزايا التي توفرها تلك المواقع من بيئة الكترونية مع درجة عالية من التحكم في الوسيلة (الحاسب/الهاتف) وفرت للمبتز الالكتروني العديد من المزايا ومن أهمها:

١) **الفرصة** : إذ إن من أهم أركان الجريمة بشكل عام توفر الفرصة وفي عالم الكتروني كبير حيث إن فرصة غفلة الضحية أو عدم وعيه أو ضعف مقاومته تعد أهم مقومات بناء الفرصة المناسبة لارتكاب الجريمة.

٢) **التخفي** : حيث يوفر الانترنت والوسائل الالكترونية عموماً لمستخدميها فرصة كبري للتخفي لممارسة الجريمة والانحراف وابتزاز الضحايا من وراء الشاشات ولوحات المفاتيح أو الأرقام مجهولة المصدر للهواتف وموميض البلوتوث الأزرق في الزوايا المظلمة.

٣) **المخاطرة** : بخلاف الجرائم الأخري التي تتوفر فيها نسبة من المخاطرة، فالانترنت يوفر بيئة خالية من المخاطرة لممارسة المبتز لجريمته.

ولا يقتصر الأمر على الأفراد فقط لاستغلال الشبكة العنكبوتية في جرائم الابتزاز الالكتروني بل امتد لعصابات (متعددة الجنسيات) منظمة تدير تلك الوسائل الالكترونية بطريقة احترافية مستهدفة الشباب بشعار الحب، حيث تنتحل تلك العصابات شخصية فتاة وتقوم باضافة الضحية كصديق على مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك واسكايب أو برامج المحادثات الفورية المجانية كبرنامج الايمو، ومن ثم تبدأ الدعوة للمحادثة عن طريق الفيديو وتصوير الضحية بأوضاع جنسية فاضحة وعندها يبدأ الابتزاز والتهديد بنشر الفيديو على مواقع الكترونية أخري مثل اليوتيوب أو مواقع اباحية (بهاء الدى ن ابراهيم، ٢٠٢١، ٧٣).

وتري الباحثة أن هذا ظهر بوضوح في الفترة الأخيرة مع ظهور وانتشار الاعلام الاجتماعي التفاعلى والذي يحظي بحرية مطلقة تسري في فضاء كوني بلا قيود، وهو يتحدي الاعلام التقليدي من جانب تخطيط وتنفيذ الجريمة، فأصبحت جريمة الابتزاز تتم بسهولة ويسر بعيداً عن مسرح الجريمة على أرض الواقع وذلك كان سبباً كبيراً لخوف الأفراد والمراهقين بالمجتمع من وقوعهم شخصياً أو وقوع أحد معارفهم ضحايا لجريمة الابتزاز الالكتروني.

<u>طرق علاجية لمكافحة جريمة الابتزاز الالكتروني:</u>

هناك طرق عديدة للتعامل مع الضحايا بعد أن يصبحوا ضحايا للابتزاز الالكتروني، وأهمها:

١) عدم استفزاز المجرمين بأي شكل من الأشكال لأن ذلك قد يجبرهم على الانتقام وأيضاً عدم الاستجابة لطلب الجاني مهما كان، ومحاولة الوصول إلى أي معلومات تخص الجاني دون أن يكون للضحية اتصال مباشر مع الجاني.

٢) الاتصال بالسلطات العامة المهنية مثل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو الشرطة أو تقديم تقرير من خلال تطبيق كلنا أمن أو الابلاغ عن هذه الجرائم واتباع نصائحهم وتعليماتهم.

٣) عدم الاتصال بأطراف غير رسمية لأن أغلب تلك الأطراف تستخدم ضحايا الابتزاز الالكتروني للقبض عليهم لاستخدامهم وابتزازهم.

٤) رفع مستوى الوعي بقدرة النظام القضائي على ردع الجناة حتي لا يخشي ضحايا الابتزاز الالكتروني اللجوء إلى العدالة ومواجهة الجناة (أحلام الفوزان، ٢٠٢١، ١١٦).

نتائج الدراسة:

١: مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:.

جدول (٢)

المحور أو العبارة	الاستجابات						كا٢	مستوى الدلالة	الاتجاه العام
	دائما		أحيانا		نادرا				
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية			
مدى استخدام الشباب الجامعي عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي	١٩٧	%٤٩,٢٥	١٩٨	%٤٩,٥٠	٥	%١,٢٥	%٨٢,٦٧	0.5	دائما

من الجدول رقم (٢) يتبين الآتي:-

أن معظم الطلاب عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط الحسابى العام (٢,٤٨) وفقا للتدرج الثلاثى للوزن، وبوزن نسبى (٨٢,٦٧%)، ووقعت الاستجابات فى مستوى "دائما". وتري الباحثة أن هذه النتيجة ترجع إلى طبيعة العصر الحالي الذي نعيش فيه والذي أصبح يعتمد بشكل أساسي على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

٢: الجرائم التي تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي:.

جدول (٣)

أبرز الجرائم التي تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي عن الابتزاز الالكتروني

الجرائم	التكرارات	النسبة المئوية (من مجموع التكرارات)	النسبة المئوية (من عينة الدراسة)
اختراق الحسابات الشخصية	١٦٥	%٣١,٦٧	%٤١,٢٥
انتهاك الخصوصية	٩٦	%١٨,٤٣	%٢٤,٠٠
الابتزاز الالكتروني	٩٣	%١٧,٨٥	%٢٣,٢٥
التجسس الالكتروني	٤١	%٧,٨٧	%١٠,٢٥
التحرش الالكتروني	٣٨	%٧,٢٩	%٩,٥٠
النصب والاحتيال الالكتروني	٨٨	%١٦,٨٩	%٢٢,٠٠
المجموع	**٥٢١**	**%١٠٠**	**%١٣٠,٢٥**

يتبين من الجدول (٣) أبرز الجرائم التي تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي عن الابتزاز الالكتروني، وجاء فى المرتبة الأولى "اختراق الحسابات الشخصية" بنسبة (٤١,٢٥%)، وفى المرتبة الثانية "انتهاك الخصوصية" بنسبة (٢٤,٠%)، وجاء "الابتزاز الالكتروني" فى المرتبة الثالثة بنسبة (٢٣,٢٥%)، وتأتى بعد ذلك باقى الجرائم وفقاً للنسبة المئوية لكل منها.

٣: مدى التعرض للابتزاز الالكتروني:.

جدول (٤)

المحور أو العبارة	الاستجابات				كا٢	مستوى الدلالة	الاتجاه العام
	نعم		لا				
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية			
مدى تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة للابتزاز الالكتروني	١٠٧	%٢٦,٧٥	٢٩٣	%٧٣,٢٥	٨٦,٤٩	٠,٠٠١	لا

يتبين من الجدول (٤) أن معظم الطلاب عينة الدراسة بنسبة (٧٣,٢٥%) لم يتعرضوا للابتزاز الالكتروني من قبل، فى حين أن نسبة (٢٦,٧٥%) تعرضوا للابتزاز الالكتروني من قبل.

٤: الأسباب التي دفعت المبتز للابتزاز:.

جدول (٥)

الأسباب التي دفعت المبتز للابتزاز كما تناولتها مواقع التواصل الاجتماعي

الأسباب	التكرارات	النسبة المئوية (من مجموع التكرارات)	النسبة المئوية (من عينة الدراسة)
الحصول على المال	١٣١	%٣٣,٩٤	%٣٢,٧٥
استخدامي في عمليات غير قانونية	١٢	%٣,١١	%٣,٠٠
تجارة المخدرات	١٠	%٢,٥٩	%٢,٥٠
الانتقام	٢٧	%٦,٩٩	%٦,٧٥
التسلية ومضايقة الأخرين	٧٢	%١٨,٦٥	%١٨,٠٠
الشعور بالنقص والدونية	٤٤	%١١,٤٠	%١١,٠٠
الرغبة في تشويه سمعه الفرد	٤٣	%١١,١٤	%١٠,٧٥
ضعف الوازع الدى ني	٤٧	%١٢,١٨	%١١,٧٥
المجموع	**٣٨٦**	**%١٠٠**	**%٦٠,٧٥**

يتبين من الجدول (٥) الأسباب التي دفعت المبتز للابتزاز كما تناولتها مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب عينة الدراسة الذين لم يتعرضوا للابتزاز، حيث جاء "الحصول على المال" فى المرتبة الأولى بنسبة (٣٢,٧٥%)، يليه "التسلية ومضايقة الأخرين" بنسبة (١٨,٠%)، وتأتى بعد ذلك باقى الأسباب وفقاً للنسبة المئوية لكل منها.

٥: فئات المجتمع الأكثر عرضة للابتزاز الالكتروني:.

جدول (٦)

فئات المجتمع المصري الأكثر عرضة للابتزاز الالكتروني من وجهة نظر الشباب الجامعي عينة الدراسة

المحور أو العبارة	الفئات								كا٢	مستوى الدلالة	الاتجاه العام
	طلبة الكليات والجامعات		طلبة المدارس (١١-١٨سنة)		الموظفين		المشاهير والأغنياء				
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية			التكرارات	النسبة المئوية			
فئات المجتمع المصري الأكثر عرضة للابتزاز الالكتروني من وجهة نظر الشباب الجامعي عينة الدراسة	١٧٥	%٤٣,٧٥	١٥١	%٣٧,٧٥	١٦	%٤,٠٠	٥٨	%١٤,٥٠	١٧٠,٤٦	٠,٠٠١	طلبة الكليات والجامعات

يتبين من الجدول (٦) فئات المجتمع المصري الأكثر عرضة للابتزاز الالكتروني، وجاء فى المرتبة الأولى "طلبة الكليات والجامعات" بنسبة (٤٣,٧٥%)، وفى المرتبة الثانية "طلبة المدارس (١١. ١٨سنة)" بنسبة (٣٧,٧٥%)، وجاء "المشاهير والأغنياء" فى المرتبة الثالثة بنسبة (١٤,٥٠%)، وفى المرتبة الرابعة والأخيرة "الموظفين" بنسبة (٤,٠%).

الخلاصة:

أهم ما توصلت له الدراسة من نتائج:

١) أن النسبة الأعلى (٤٩.٢٥%) من الشباب الجامعي عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة.

٢) أن النسبة الأعلى (٤١.٢٥%) من الشباب الجامعي عينة الدراسة أكدوا أن أبرز الجرائم التي تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي عن الابتزاز الالكتروني هو اختراق الحسابات الشخصية.

٣) أن النسبة الأعلي(٢٦.٧٥%) من الشباب الجامعي عينة الدراسة تعرضت للابتزاز الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٤) أن النسبة الأعلى (٣٢.٧٥%) من الشباب الجامعي عينة الدراسة تري أن من أهم الأسباب التي دفعت المبتز للابتزاز هو الحصول على المال.

٥) أن النسبة الأعلى (٤٣.٧٥%) من الشباب الجامعي أفادوا بان طلبة الكليات والمعاهد أكثر فئات المجتمع المصري عرضة للابتزاز الالكتروني.

مقترحات وتوصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة ب:

١) التأكيد على أهمية دور الشباب في محاولة تعديل سلوكهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

٢) ضرورة سن قوانين خاصة بمكافحة جريمة الابتزاز الالكتروني.

٣) وضع قوانين لمراقبة مضامين مواقع التواصل الاجتماعي لحماية الشباب والمجتمع.

٤) ضرورة تدريب الجهات الأمنية المختصة على كيفية التعامل مع جريمة الابتزاز الالكتروني.

<u>بحوث ودراسات مستقبلية:</u>

١) دراسة العلاقة بين ادمان الفيس بوك والابتزاز الالكتروني.

٢) دراسة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الأسرية.

٣) دراسة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاكتئاب.

٤) دراسة العلاقة بين التعرض للمواد الاباحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتحرش الالكتروني.

مراجع الدراسة:

أولاً: المراجع العربية:

- ابتسام أونيس:" اتجاهات الأسرة نحو اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي لرفع الوعي الصحي في ظل جائحة كورونا". **مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية**، جامعة العربي التبسي، مجلد ٦، عدد ١، مارس – ٢٠٢٢.
- أحلام بنت عبدالله فوزان الفوزان:" المسئولية الجزائية عن جريمة الابتزاز الالكتروني في النظام السعودي". **رسالة ماجستير غير منشورة**،(جامعة القصيم: كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، ٢٠٢١).
- أحمد متولي عبد الرحيم عمار:" استخدام المراهقين لصفحات مكافحة الجرائم الالكترونية بالفيس بوك وعلاقته بإدارة خصوصيتهم الرقمية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، عدد ٨١، ٢٠٢٢.
- أسماء ربيع عبد الستار:" تعرض الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالوعي الثقافي لدى هم"، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، مجلد ٩، عدد ٤٤، ٢٠٢٣.
- أسماء عادل نصير:" العلاقة بين إدمان الشباب الجامعي للفيس بوك والعزلة الاجتماعية". **رسالة ماجستير غير منشورة**،(جامعة دمياط: كلية التربية النوعية، ٢٠٢٢).
- أفراح بنت خميس بن عامر اللويهية:" مشكلة الابتزاز الالكتروني لدى طلبة مرحلة التعليم مابعد الاساسي ودور الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في التعامل معها". **رسالة ماجستير غير منشورة**،(جامعة السلطان قابوس: كلية الاداب والعلوم الاجتماعية،٢٠١٨).
- أمل عبدالرحمن حمود النويصر:" أسلوب استخدام الشباب لشبكات التواصل الإجتماعي وعلاقته بادارة الذات لدى هم". **مجلة التصميم الدولية**، مجلد ١٠، العدد ٢، ٢٠٢٠.
- بهاء الدى ن محمد ابراهيم:"تكنولوجيا الاعلام الرقمي والتغير الاجتماعي".**المجلة الدولية للاعلام والاتصال الجماهيري** ،الجامعة الخليجية، مجلد٣، عدد١، ٢٠٢١.
- تامر محمد صالح:" **الابتزاز الالكتروني**". ط١،(المنصورة: دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، ٢٠٢١).
- تركي حسن نجم:" دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي إزاء المشاركة السياسية في العراق". **مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية**، مجلد ١٠، العدد ٣٧، ٢٠٢١.

- حسين خليفة حسن خليفة:" استخدامات طلبة الجامعات البحرينية لشبكات التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا والاشباعات المتحققة منها"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، عدد ٧٨، ٢٠٢٢.
- حفيظة خليفي:" العنف ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي". **مجلة المحترف**، جامعة زيان عاشور الجلفة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، مجلد ٩، عدد ١، ٢٠٢٢.
- خالد حسن أحمد لطفي:" **جرائم الانترنت بين القرصنة الالكترونية وجرائم الابتزاز الالكتروني**". ط١،(الاسكندرية: دار الفكر الجامعي، ٢٠١٩).
- رنا حكمت عباس:" الابتزاز الالكتروني" .**مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية**، مجلد١، العدد٤٤، ٢٠٢٢.
- زينب عبدالعظيم عبد الواحد:" استخدام المراهقين لشبكة الفيس بوك وعلاقته بقلق الابتزاز الالكتروني لدى هم". **مجلة البحوث الاعلامية**، مجلد ٦٣، عدد ٣، ٢٠٢٣.
- زينب محمود حسين:" المواجهة الجنائية للابتزاز الالكتروني". **مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية**، مجلد١٠، العدد٣٧، مايو. ٢٠٢١.
- سارة عديل أحمد محمد غلاب:" علاقة استخدام المراهقين المصريين والفلسطنيين امواقع التواصل الاجتماعي بثقافة الحوار لدى هم". **رسالة دكتوراة غير منشورة**،(جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٩).
- سعيد بن عبيد بن خلفان النعيمي:" الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للجرائم الالكترونية في المجتمع العماني دراسة ميدانية على عينة من جرائم الابتزاز الالكتروني"، **مجلة كلية الأداب**، جامعة المنصورة، كلية الأداب، مجلد ٧٢، عدد٧٢، ٢٠٢٣.
- عاصم محمد فخري:" استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحو الشائعات"، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، مجلد٩، عدد٤٥، ٢٠٢٣.
- عبدالرحمن بن إبراهيم الشاعر:" **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني**". ط١،(عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٥).
- عبير نجم عبدالله الخالدى :" دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الابتزاز الالكتروني للمرأة". **أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني**، مركز التطوير الاستراتيجي الأكاديمي، جامعة واسط، كلية التربية، ٢٠٢٠
- غدير برنس الزبن:" الجرائم الالكترونية ومستوى الوعي بخطورتها". **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الانسانية**،مجلد٢٩، العدد٢، ٢٠٢١.

- فاطمة الزهراء بن جدو:" آليات مكافحة الجريمة الالكترونية في القانون الجزائري". **رسالة ماجستير غير منشورة،**(جامعة أحمد دراية: كلية العلوم الاجتماعية والانسانية والاسلامية، قسم العلوم الانسانية، ٢٠٢٢).
- فطيمة دبراسو:" أُثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب". **المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة**، مجلد ٣، العدد٣، ٢٠٢١.
- مصطفي خالد الرواشدة:" **جريمة الابتزاز الالكتروني في القانون الأردني**". ط١،(عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠٢٠).
- مضحي بن ساير حميد المصلوخي:" تأثير التنمر الالكتروني على إحساس المراهقين بالوحدة النفسية"، **مجلة العلوم التربوية والانسانية**، كلية الامارات للعلوم التربوية، عدد١٩، ٢٠٢٣.
- نجلاء محمد عاطف مصطفي خليل:" الشباب وشبكات التواصل الاجتماعي: التحديات والتداعيات"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة المنصورة، كلية الآداب، عدد٧٢، ٢٠٢٣.
- نهلة السيد محمد الجندي:" التنمر الالكتروني بشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهات المراهقين نحوه". **رسالة ماجستير غير منشورة،**(جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٢١).
- هويدا الدر:" دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل إتجاهات الجمهور المصري نحو القبول المجتمعي لتلقي لقاحات كوفيد ١٩"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، عدد ٨٠، ٢٠٢٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Nasir Koranteng Asiedu:" Motivating issues affecting students use of social media sites in Ghanaian tertiary institution". **Emerald insight journal**, university of Ghana Acrra, volume 36, issue 1, 2018.
- Hiba Abdul Mohsin Abdul Kareem:" The Social Risks of Eletronic Extortion". **Palarch's- Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology**, Volume18, Issue4, 2021.

Exposure of university youth to cybercrime through social networking sites and the level of awareness of its danger

Abstract

The study aimed to identify the role of social networking sites in raising awareness of the dangers of electronic extortion among Egyptian university youth, and also to identify the extent of youth awareness of how to deal with electronic extortion situations that were dealt with through social networking sites. A random sample of university students in Egyptian public universities (Damietta University - Cairo University - Minia University - Assiut University), with a strength of 400 individuals, and the researcher relied on the questionnaire as a tool for collecting data and information. And **The study reached several results, the most important of which are:**

- The percentage (25.49%) of university youth use social networking sites permanently.
- The percentage (75.26%) of the university youth, the study sample, was exposed to electronic blackmail through social networking sites.
- There is no statistically significant correlation between the rate of university youth's use of social networking sites and exposure to electronic extortion.
- There are no statistically significant differences between the responses of the study sample students about exposure to electronic extortion due to each of the gender variable (males / females) and the region variable (Bahrain / Upper Egypt).
- There are statistically significant differences between the responses of the study sample students on the scale of awareness of the dangers of electronic extortion due to the gender variable (male / female).